● اغلق تحرير العدد مساء الاثنين ٢٠١٦/٢/٨

الإعلان الهادف.. هل بدأ يشق طريقه إلى شاشاتنا؟

■ في محاولة قد تكون مجديةً، سنحاول إعادة ذاكرتكم إلى الوراء قليلاً، قبل عدد غير قليل من السنوات، وتحديداً إلى بعض الإعلانات التي كانت تبثّ على شاشتنا الصغيرة في تلك الفترة.

الغرض من وراء إنعاش الذاكرة هذا هو موضوع في غاية الأهميّة، قد يكون اندثر أو نسي لفترة من الزمن، ولكن على ما يبدو هناك أياد بيضاء، تحاول إعادته من جديد، وهو الإعلان الهادف.

أوّل ما يتبادر إلى أذهاننا حين نتكلم عن الإعلان، أيّ إعلان، امرأة جميلة ممشوقة القوام، تحمل بيدها المنتج أو المادة المراد تسويقها، وتتحدث عنه، سواء كان هذا المنتج يستهدف المرأة، أو الأطفال، أو حتى أموراً أخرى.

قد لا تكون جميع الإعلانات على هذا النحو، ولكن للأسف هذا حال الكثير منها.

وقد يكون السبب الحقيقيّ الذي دفعني للتطرّق لهذا الموضوع، هو أحد الإعلانات التي تعرض على الشّاشات السّورية منذ فترة غير قصيرة، يظهر في هذا الإعلان بعض الأشكال الكرتونية تغنّي أغنية تعلّم الأطفال غسل اليدين بطريقة غنائيّة محبّبة مقرّبة إلى قلب الطفل، فترشده إلى أوقات الغسل، وكيفية الانتباه إلى نظافة اليدين والجسم.

وأتساءل في نفسي: هل بدأ الإعلان الهادف يشقّ طريقه إلى شاشات تلفزتنا؟ ثم إلى عقول أطفالنا وتصرفاتهم، كما عقولنا أيضاً؟

وخاصّة بعد هذا الانحدار الكبير الذي وصل إليه الإعلان، فقد باتت الإعلانات تتخّذ من المرأة، أو بالأصح من جمالها أداةً تسويقيّةً لأي منتج يراد الترويج له.

وتعود إلى الذّاكرة بعض الإعلانات القديمة التي كانت حقاً هادفةً بالمعنى الحقيقيّ للكلمة، ومنها إعلان عن كيفيّة الاستعمال الصحيح للغاز، وتقول كلماته: (لا تخلي القنينة جاري جنب المصدر الحراري وتفقّدها ولا تهملها ودوم ع سلامة بيتك داري، وفتح عينك يا حبّاب لما بيتسرّب الغاز، افتح الشباك والباب وعلى الكهربا لا لا تقرب، وبعّد كل مفاتيح الغاز بعّدها عن الأطفال والإطفاء بوقت الحاجة استدعيهن فوراً في الحال).

هذا الإعلان وغيره كثر كانوا قديماً الإعلانات الأكثر رواجاً منذ أكثر من خمس وعشرين عاماً وهي لا تقل أهمية في دورها التعليميّ والتربوي عن دور الأهل، في إرشاد الطّفل إلى العادات والتصرفات الصحيحة.

فإذا عدنا إلى الوراء إلى تلك الفترة، فسنجد أنّه حتّى الإعلانات التي كانت تخصّ المرأة، وتستهدفها، كمستهلك للمادة المسوّق لها، سنجد هذه الإعلانات على قدر بسيط من إبراز المرأة كعنصر تسويقيّ لهذه المادّة أو تلك.

الإعلان الهادف الذي غاب طويلاً عن تلفزتنا، يحاول العودة تدريجيّاً إليها لكنّه بحاجة إلى يد تساعده على النهوض، فهل سيجد تلك اليد التي تعطيه الفرصة الحقيقيّة، ليكون هادفاً بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى؟ وهل سيجد عوناً ليستطيع إيصال رسالته التعليميّة والتثقيفيّة إلى أبنائنا في الدّرجة الأولى؟.

م ٠ ج

شكر على تعزية

الرفيق الدكتور سلمان صبيحة وإخوته وعموم آل صبيحة في محافظة اللاذقية يتقدمون بالشكر لكل الرفاق والأصدقاء وممثلي قيادات أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية ولكل من واساهم بوفاة فقيدهم وعميد أسرتهم المرحوم:

محمد جعفر صبيحة

(أبــو جميــل)

ويخصون بالشكر:

* الأمين العام للحزب الشيوعي السوري الموحد الرفيق حنين نمر وأعضاء المكتب السياسي للحزب.
* الرفاق أعضاء قيادة منظمة اللاذقية للحزب الشيوعي السوري الموحد.
* الرفاق في أسرة تحرير جريدة (النور).

الحكومة بلا عقل اقتصادي

تتمة المنشور ص ١

الصادرة، وإجراءاتهم المتخذة تبكي الناس.

من هو العقل الاقتصادي للحكومة؟ أو الدينامو الذي يحرك هؤلاء الوزراء، أو المستشرف للقادم من الأيام؟ لا يستطيع رئيس الحكومة أن يكون هذا الشخص، نظراً إلى المهام الكبيرة الملقاة على عاتقه، والصلاحيات الواسعة الممنوحة له. وربما ليس مطلوباً في بلادنا أن يكون رئيس الحكومة اقتصادياً، بالمعنى الكامل للمصطلح، وآخر خمس رؤساء لمجلس الوزراء (محمد مصطفى ميرو، محمد ناجي عطري، عادل سفر، رياض حجاب، وائل الحلقي) وغيرهم أيضاً، ليسوا اقتصاديين. لكن ساهم وجود شخصيات مشهود لها بالكفاءة والخبرة مثل الراحل عصام الزعيم، ومحمد الأطرش، وفيما بعد شخصيات لديها من المرونة ما يكفي لتنفيذ الخطط والمحافظة على علاقة وطيدة مع السلطة الفوقية والشارع، مثل عبدالله الدردري ومحمد الحسين وعامر لطفي، ولاحقاً قدري جميل، ساهم ذلك في جعل الملف الاقتصادي حاضراً بقوة، وله سمة الأولية على ملفات كثيرة. ورغم ما أثارته هذه الشخصيات من رضا أو عدم قبول من الشارع، إلا أن حضورها مع الاستعانة بالمستشارين الاقتصاديين المتخصصين، أدى أيضاً إلى وضع تصورات مهمة للمراحل القادمة آنذاك، ومنها مشروع استشراف سورية ٢٠٢٥، لصاحبه الزعيم. والقضية الأساسية، أن الملف الاقتصادي كان يدار بعقلية شبه اقتصادية، نظراً لتداخل السياسي والاجتماعي معه، اتفاقية التجارة الحرة السورية التركية أنموذجاً. وسعى مخططو الاقتصاد السوري خلال السنوات العشر الممتدة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠ لتأسيس اقتصاد أكثر انفتاحاً وتنافسية، رغم وجود مدرستين الأولى متمسكة بدور القطاع العام المحوري في الحياة الاقتصادية، والثانية تسعى جاهدة لفسح المجال أمام القطاع الخاص، ومنحه الحصة الأعلى في الحقل الاقتصادي. أي كان هناك آراء يدافع عنها مسؤولون، وخطط تنفذ، ومشاريع تنتظر التنفيذ، بينما نتساءل: ماذا يحدث الآن؟

منذ تشكيل حكومة الحلقي الأولى ونحن نناقش ماهية هذه الحكومة، وأهدرنا الوقت في توصيفها، وتحديد مهامها، فهي التي تطلق على نفسها حكومة الحرب، ولا نرى أنها قامت بأي من مهام حكومات الحرب، إنها حكومة الاجتماعات، والتوجيهات، فهي كثيرة التصريحات قليلة الأفعال، وتفاجئ الناس بما لا يرغبون، وتعاند البوصلة الحقيقية، ولا ترى ما يجري في الواقع من كوارث اقتصادية واجتماعية، وغرقت في عدد بسيط من المشكلات، وكادت أن تختنق عند أول تحدٍّ جدي واجهها وهو قلة إيرادات خزانة الدولة. وكل ما فعلته هذه الحكومة ينطبق على سمات حكومات فترات الرفاهية الاقتصادية، قانون التشاركية أنموذجاً، وتحريك سعر الخبز والمحروقات والكهرباء من منجزاتها، والتشدد في المجال الإداري، وعدم معالجة الفساد... الخ، جل عملها. بل إنها تعيد النتاج الفاشل للحكومات السابقة في مجالات معينة، ومنها التخلي عن المنتجين الحقيقيين (الفلاحين، الصناعيين، الحرفيين)، والانحياز إلى قلة من المحتكرين والمستحوذين على ما تبقى من الاقتصاد المحلي. هذا الواقع هو النتيجة الحتمية، لغياب العقل الاقتصادي للحكومة، الذي يعد الضامن الفعلي لصوابية قراراتها. اذ لا يمكن من بين الوزراء الذين ينوف عددهم على الثلاثين، ألا يكون من بينهم شخصية اقتصادية فذة، صاحبة فكر اقتصادي، وموقف تدافع عنه، وقادرة على وضع خطط تناسب أوضاع البلاد الجريحة. ولا نقصد بذلك أننا نريد من يقوم بمشروع (مارشال) سوري، فمن المبكر الحديث عن هذا الوضع، بل نريد من يتمكن من قراءة الواقع المرير، ويشاهد الفقر والعوز، ويلمس معاناة الناس، ويستشرف احتياجات المرحلة القادمة ولو في المدى المنظور. لم نر أن رئيس اللجنة الاقتصادية وزير المال إسماعيل إسماعيل قام بهذا الدور الحيوي، ولم يتقدم وزير الاقتصاد همام الجزائري قيد أنملة من هذه القضايا، أو من المقاربة التنموية اليتيمة التي اقترحها مطلع ٢٠١٤ عندما كان يتبوأ منصب رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي. وكذا هو الأمر بالنسبة لبقية المسؤولين القادمين من كليات الاقتصاد السورية، والذين يعملون بصفة مديرين عامين أو معاوني وزراء أو رؤساء هيئات مستقلة.. الخ. وربما في العلاقة غير الإيجابية التي جمعت رئيسي مجلسي الوزراء مع النائبين الاقتصاديين الأخيرين، الدردري، وجميل، دفع إلى المطالبة بتجاهل هذا المنصب في حكومة الحلقي. غياب العقل الاقتصادي للحكومة، ونقصد النائب الاقتصادي، أو رئيس هيئة التخطيط الفعّال، ساهم في خلق مشكلات جديدة، فضلاً عن القائمة، وترك مقعد الاقتصاد خالياً على طاولة الحكومة، التي أرهقت المواطنين كثيراً، وجعلتهم بلا مستقبل. إنه الاقتصاد، الذي دونه لا يمكن بناء دولة، أو تحقيق تنمية، ولا يوجد سبب واحد مقنع لإهماله، وتركه شاغراً بلا مخططين.

ثامر قرقوط

دي ميستورا علّق المباحثات إلى ٢٥ الجاري..

تتمة المنشور ص ١

يعود إلى تحقيق الجيش السوري نجاحات جدية في شمال محافظة حلب.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحفي الخميس ٤ شباط، إن الجيش السوري تمكن بعد تحرير عدد من البلدات في المنطقة المذكورة من قطع الطريق لمسلحي (جبهة النصرة) و(أحرار الشام) بين شمال محافظة حلب ومحافظة إدلب.

وأضافت زاخاروفا: (إن ذلك جاء بمثابة ضربة جدية لمختلف الإرهابيين وكذلك أعوانهم والمشرفين عليهم).

وقالت الدبلوماسية الروسية إن بعض الجماعات في سورية وقعت عقوداً تجارية مع ما يسمى (الدولة الإسلامية) حول تزويد إدلب بالوقود والأسلحة مقابل تصدير سلع زراعية إلى الرقة وغيرها من المناطق شرق سورية.

وأشارت زاخاروفا إلى أن طريق تزويد مسلحي إدلب بالوقود قطع حالياً ولا يبقى لديهم سوى إمكانية نقل الوقود من تركيا من خلال معبر باب الهوى الذي تسيطر عليه (جبهة النصرة).

من جهة أخرى أكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية أن أنقرة لم تقدم حتى الآن معطيات موضوعية تثبت انتهاك الحدود التركية من قبل طائرة حربية روسية، مشيرة إلى أن تركيا لم تستجب لطلبات الجانب الروسي.

ووصفت زاخاروفا تصريحات الخارجية التركية بشأن عدم اعتراف روسيا بـ(الوقائع الواضحة) حول خرق الحدود التركية، بأنها غير مقبولة.

وقالت إن حلف الناتو هو الآخر لم يقدم حتى الآن أي أدلة مقنعة حول خرق المجال الجوي التركي.

من جهة أخرى أشارت زاخاروفا إلى أن الناتو يغض النظر عن أعمال أنقرة بسبب تضامنه مع أنقرة في إطار الحلف، مؤكدة أن موسكو تحدثت أكثر من مرة عن ضرورة إغلاق الحدود بين تركيا وسورية من أجل تحقيق استقرار الوضع ومنع تغذية المنظمات الإرهابية.

أشارت زاخاروفا إلى أن أنقرة توجه اتهامات عارية عن الصحة إلى موسكو من أجل إيجاد غطاء لزيادة نشاطها العسكري في المنطقة الحدودية.

وفي الشأن التركي أكدت الدبلوماسية الروسية أن موسكو متضامنة مع الأمم المتحدة في دعوتها لحكومة تركيا بشأن ضرورة إجراء تحقيق موضوعي ودقيق في إطلاق النار باتجاه متظاهرين عزل في مدينة جزره بجنوب شرق تركيا، وكذلك غيره من حوادث قتل مدنيين في المناطق الكردية.

كما دعت زاخاروفا إلى الإفراج عن رئيس تحرير صحيفة (جمهوريت) التركية جان ديوندار ورئيس مكتبها في أنقرة أرديم غول اللذين اتهما بالخيانة العظمى بعد نشر معلومات حول تزويد السلطات التركية مسلحي (داعش) بالأسلحة.

وبشأن تقديم المساعدات الإنسانية إلى سورية أكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية أن روسيا تتابع بانتباه توزيع مساعداتها في سورية، داعية إلى عدم تسييس قضية تقديم المساعدات واستغلالها من أجل تعزيز مواقف جهة ما في النزاع الداخلي.

وأكدت أنه من غير المقبول أن يستفيد الإرهابيون من المساعدات الإنسانية في أنشطتهم الإرهابية.

من جهته أعلن غينادي غاتيلوف، نائب وزير الخارجية الروسي، أن محاولات المعارضة السورية وفق قائمة الرياض لإفشال مفاوضات جنيف غير مقبولة، مؤكداً أن الذرائع لتبرير موقف المعارضة السورية غير مجدية.

وقال غاتيلوف في حديث لوكالة (تاس) الروسية (الخميس ٤ شباط): (بالطبع نحن نعرب عن أسفنا بسبب اضطرار مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا إلى اتخاذ قرار بتعليق المفاوضات نتيجة الموقف الذي تبناه وفد الرياض. إن محاولاتهم لتقويض عملية المفاوضات، بذريعة مواصلة روسيا عمليتها العسكرية في سورية، غير مقبولة على الإطلاق، لأن الحديث يدور عن مكافحة الإرهاب في هذا البلد. والذريعة الثانية المتمثلة بعدم قدرتهم على المشاركة في المفاوضات بسبب الوضع الإنساني المتفاقم في سورية، هي الأخرى غير مجدية تماماً).

وأعاد الدبلوماسي الروسي إلى الأذهان أن قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ حول سورية لا ينص على أي ربط بين تسوية المشاكل الإنسانية وإطلاق عملية المفاوضات، قائلاً إن موسكو تعتبر موقف (معارضة الرياض) محاولة لعرقلة عملية المفاوضات، بل وإفشالها في الواقع.

وأكد غاتيلوف أن تعليق المفاوضات السورية السورية في جنيف لن يؤثر على جهود روسيا لمكافحة الإرهاب في سورية.

وقال: (إن هاتين المسألتين مختلفتان تماماً، وقد أكدنا أكثر من مرة أن الأولوية بالنسبة لنا وللسوريين قبل كل شيء وللسلطات السورية تتمثل في مكافحة الإرهاب. ولذلك كنا نقول دائماً إن هذا الكفاح سيستمر).

وأعرب غاتيلوف عن أمل موسكو في أن المشاركين في مجموعة دعم سورية الذين سيجتمعون في ميونيخ يوم ١١ شباط سيؤيدون مواصلة عملية المفاوضات، وألا يعرقل أي منهم بأي شكل تدشين هذه العملية.

وأكد نائب وزير الخارجية الروسي أهمية اجتماع مجموعة دعم سورية من ناحية مصالح الشعب السوري وتسوية الأزمة السورية.

من جهة أخرى أكد غاتيلوف أن موسكو تدعو إلى تأمين أوسع تمثيل للمعارضة السورية في مفاوضات جنيف وإشراك الأكراد فيها، قائلاً: (الأكراد الذين يمثلون قوة حقيقية تملك نفوذاً سياسياً وعسكرياً وتسيطر على مناطق كبيرة في سورية، لهم كامل الحق في المشاركة في اتخاذ تلك القرارات التي ترتبط بتحديد تطور سورية في المستقبل).

كما قال الدبلوماسي الروسي إن ما تسمى بمعارضة الداخل التي وصل ممثلون عنها إلى جنيف، تتمتع هي الأخرى بحق المشاركة في المفاوضات، مشيراً إلى أن كل أطياف المعارضة وفقاً لاتفاقات فيينا وبيان جنيف وقرار مجلس الأمن (٢٢٥٤) يجب أن تشارك في المفاوضات.

وأضاف غاتيلوف أن موسكو وواشنطن لم تبحثا حتى الآن إجراء المزيد من الاتصالات الثنائية بشأن تعليق مفاوضات جنيف.

لقاء مع الجبهة الديمقراطية

تتمة المنشور ص ١

اللقاء شرحاً كاملاً وموسعاً عن الوضع السوري داخلياً ودولياً، والوضع الاقتصادي والاجتماعي والوضع العسكري، وانتصارات الجيش العربي السوري وحلفائه وانعكاساتها على مؤتمر جنيف ٣، وألقى الضوء على المساعدة الروسية لسورية ونتائجها على العملية السياسية التي تجري، وتطرق إلى المؤتمرات الدولية والاجتماعات مثل جنيف وفيينا وسوتشي ونتائجها على الوضع في سورية وأيضاً تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤.

وتحدث الرفيق نايف حواتمة عن الوضع العربي عموماً، وخاصة عن كل من الوضع العراقي والسوري والفلسطيني والانتفاضة الفلسطينية الثالثة، وأبدى دعم الجبهة للحكومة السورية والشعب السوري والجيش العربي السوري الذي أوضح أنه لم يبقَ هناك إلا جيشان: السوري والمصري، وبقدر ما يكونان قويّين فالقضية الفلسطينية والموقف الفلسطيني سيكون قوياً وسيكونان داعمين للشعب الفلسطيني.

وتحدث أيضاً عن سعي أمريكا إلى عرقلة الحل في سورية والعراق وتأخيره، وأنها لا تريد أن يسيرا بشكل متوازٍ..

وتحدث عن المخيمات الفلسطينية في سورية وعن رفض الجبهة لأي وجود إرهابي في هذه المخيمات...

واتفق الرفاق على زيادة التنسيق والعمل المشترك، وخاصة فيما يتعلق باللقاء اليساري العربي والعمل مع جميع المنظمات اليسارية في سورية والوطن العربي، وإمكانية توسيع اللقاء اليساري العربي.

بلاغ صادر عن اجتماع المكتب السياسي

تتمة المنشور ص ١

سورية، ولم تتردد السعودية في إبداء رغبتها واستعدادها لإرسال عشرة آلاف جندي إلى سورية.

إن مواقف المعارضة الخارجية، ومواقف كل من السعودية وتركيا تثير الريبة في احتمال اللجوء إلى الحل العسكري، بعد أن وقفوا عاجزين أمام استحقاق الحل السياسي، وأمام فشلهم العسكري في الميدان، الأمر الذي يستتبع اتخاذ جميع الاحتياطات المناسبة للرد على العدوان بكل الوسائل الممكنة.

ثم انتقل الاجتماع إلى البحث في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.. ولاحظ أن جميع الإجراءات التي أعلنت عنها الحكومة لوقف ارتفاع الأسعار لم تثمر عن أي نتيجة، وأن المواطنين السوريين وجدوا أنفسهم دون سند أو داعم، أمام تحكّم حيتان الأسواق والفاسدين بلقمتهم.. ودوائهم.. ودفئهم، وهذا يثير قلق لا الشيوعيين فحسب، بل يثير أيضاً قلق جميع القوى الوطنية المخلصة التي أكدت وتؤكد دائماً أن دعم الجماهير الشعبية يعني تفعيل مواجهة سورية وجيشها للغزو الإرهابي الفاشي، وأكد الاجتماع ضرورة تفعيل دور الأدوات الحكومية الاقتصادية والرقابية والرادعة، لتخفيف الأعباء المعيشية التي تعانيها جماهير الشعب السوري.

ثم بحث الاجتماع تقريراً عن الوضع التنظيمي والتحضير لاجتماع المركزية، قدّمه الرفيق نجم الدين الخريط، وتقرّر دعوة اللجنة المركزية للحزب إلى عقد اجتماع موسّع مع لجنة الرقابة والتفتيش، لبحث جدول الأعمال المقترح وفق خطة عمل اللجنة المركزية لعام ٢٠١٦.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي السوري الموحد

دمشق ٢٠١٦/٢/٦

حتى لانخسر صناعة الاتصالات مرة ثانية

تتمة المنشور ص ١

الاتصالات، لكنه بالتأكيد بحاجة إلى دراسات ومشاورات على مستوى أعلى وأوسع مع الوزارات والجهات المعنية، ونحن هنا لن نناقش الخيارات المطروحة لكننا نؤكد ضرورة المحافظة على هذه الصناعة وعلى الخبرات والكفاءات التي تتمتع بها، ونحذر من خسارة هذه الصناعة الهامة مرة أخرى من جديد معيدين إلى الأذهان تجربة الشركة السورية لصناعة التجهيزات السلكية واللاسلكية وتسويقها(سيركوتيل) وهي أول شركة سورية مشتركة لصناعة المقاسم الهاتفية في سورية أقيمت بالمشاركة مع شركة سيت ألكاتيل الفرنسية في أواخر عام ١٩٧٥. وكانت سورية بإقامة هذه الشركة من أوائل الدول العربية التي دخلت بشكل مبكر في مجال صناعة وتكنولوجيا الاتصالات مستفيدة من ظرف دولي مناسب نشأ بعد حرب تشرين ١٩٧٣ ومن رغبة فرنسية جادة في تعزيز التعاون مع الدول العربية ومع سورية بشكل خاص في ذلك الوقت. وكما هو معروف لم يطل عمر شركة سيركوتيل أكثر من بضع سنوات من بدء نشاطها وظلت أكثر من خمسة عشر عاماً في مرحلة الاحتضار والانتقال من إشراف وزارة المواصلات إلى وزارة الصناعة وبالعكس إلى أن جرت تصفيتها قانونياً... والسبب بعض رموز الفساد وممثلو الشركات الأجنبية المعروفة التي تضررت مصالحها من إقامة هذه الشركة ومعهم امتداداتهم المؤثرة والفعالة في بعض الجهات المعنية ذات العلاقة ممن يفصّلون الشروط والمواصفات الفنية ويضعون أذن الجرة في الدراسة والتقييم حيث يريد أرباب نعمتهم.

من مهازل الأقدار وغرائب المصادفات أن شركة سامسونغ في كوريا الجنوبية دخلت هذه الصناعة في الفترة نفسها التي دخلت فيها سورية هذا المجال ومع المصدر نفسه، وكانت النتيجة بعد قرابة عشرين عاماً تصفية سيركوتيل في حين استطاعت شركة سامسونغ في ظل حماية فعالة وناجحة وبيئة مساعدة أن تستوعب ومن ثم تطور التكنولوجيا التي حصلت عليها لتعود سورية وتشتريها منها من خلال تكرار التجربة نفسها وبشركة مشتركة جديدة.

اليوم حتى لا تتكرر هذه العملية المؤسفة من جديد، فإنه لابد من استخلاص الدروس المستفادة من تجربة سيركوتيل والحيلولة دون تكرارها بهذا الشكل أو ذاك مع الشركة السورية الكورية مرة ثانية. والمطلوب البحث عن شريك جديد عام و/ أو خاص محلي أو عربي أو أجنبي يحل محل شركة سامسونغ وإطلاق الشركة باختصاصها باسم جديد، ونأمل من الذين تحمسوا لقانون التشاركية وفي مقدمتهم وزارة الاتصالات أن يقدموا مثالاً جيداً لتطبيق هذا القانون بشكل إيجابي بمعالجة مصير الشركة السورية الكورية للاتصالات من خلاله.

فؤاد اللحام

المعلم: أي معتدٍ سيعود بصناديق خشبية إلى بلاده.. ملتزمون بحوار سوري بقيادة سورية دون شروط مسبقة

تتمة المنشور ص ١

بغض النظر عن جنيف أو غير جنيف.

ورداً على سؤال لمندوب وكالة سانا حول إعلان النظام السعودي استعداده لإرسال قوات إلى سورية وترحيب الولايات المتحدة بذلك؟ قال المعلم: إن هذه التصريحات لها أساس، فقد كانت هناك مراكز أبحاث في الولايات المتحدة وتصريحات لوزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر يطالب فيها بتشكيل قوة برية تحت شعار مكافحة تنظيم داعش الإرهابي منذ أكثر من شهر، لأن الولايات المتحدة لا تريد أن تتعاون مع الجيش العربي السوري الذي يكافح التنظيم الإرهابي، ومن الطبيعي أن تستجيب السعودية.

وأضاف المعلم: لكن ماذا فعلت السعودية في اليمن؟ هل أفلحت..؟ لقد دمرته وأصبحت تقصف كل هدف مرتين وثلاث مرات ولم تبق حجراً على حجر.. فهل استسلم اليمنيون؟ إن هذا القرار يشير دون أي شك إلى أن السعودية تنفذ إرادة أمريكية.

وأكد المعلم أن أي تدخل بري في الأراضي السورية دون موافقة الحكومة السورية هو عدوان والعدوان يستوجب مقاومته والمقاومة تصبح واجباً على كل مواطن سوري مشدداً على أن (كل معتدٍ سيعود بصناديق خشبية إلى بلده).

وقال المعلم رداً على سؤال (مع الأسف ما زلنا نبحث ما هي المعارضات قبل أن نتحدث عن عروض.. ولا يوجد شيء جديد في الموقف الروسي بشأن مبادرات سياسية جديدة.. وروسيا ملتزمة بما صدر في فيينا وما صدر عن مجلس الأمن وهذا شيء طبيعي).

وأكد المعلم عدم الربط بين ما يجري في الميدان والعمل السياسي، وأن العمل يجري بشكل متواز وقال (لن يثنينا أحد عن هذا الجهد حتى يتم تطهير الأراضي السورية من كل الإرهابيين.. ولا نألو جهداً في العمل السياسي حتى التوصل إلى حل سياسي للأزمة.. وإن إنهاء القتال في سورية لا يتم إلا بهزيمة داعش والنصرة والتنظيمات المرتبطة بالقاعدة).

وبشأن استئناف الحوار السوري في الـ ٢٥ من الجاري بوجود ثلاث ضمانات دولية قال المعلم: (نحن لا نعترف إلا بما ينتج عن الحوار السوري السوري وبتوافق سوري سوري، هذا الذي يلزمنا، وكل من يتحدث عن حصوله على ضمانات من دول معينة فهذا يعنيه وهو واهم.. وإن دي ميستورا دوره ميسّر للحوار، وإذا كان المؤتمر سيعقد وفق هذه الأسس التي يتضمنها قرار مجلس الأمن ووثيقتا فيينا فأهلاً وسهلاً).

وأكد المعلم بشأن تمثيل الأكراد في الحوار أن الدولة السورية تريد تمثيلاً أوسع للمعارضات السورية في مؤتمر جنيف إن كانوا أكراداً أو مسيحيين أو مسلمين، وقال: (نحن نحرص على توسيع دائرة المعارضة لأننا نريد حلاً سياسياً يمكن تنفيذه وتطبيقه على أرض الواقع).

وأشار المعلم بشأن وجود ممثلين عن تنظيمي (جيش الإسلام وحركة أحرار الشام) الإرهابيين في جنيف إلى أن الموقف الروسي كان واضحاً بأن هؤلاء جاؤوا (كممثلين شخصيين وليس كممثلي تنظيمات إرهابية، وهذا لا يعطيهم الشرعية وما زالت روسيا تعتبرهما تنظيمين إرهابيين، وإن الدولة السورية تعتبر كل من حمل السلاح في وجه الدولة السورية إرهابياً).

وأعرب الوزير المعلم عن امتنان الشعب السوري للاتحاد الروسي على الدعم الذي يقدمه للجيش العربي السوري في حربه ضد الإرهاب، لافتاً إلى أن الحرب هي ضد تنظيمي (داعش وجبهة النصرة) الإرهابيين وكل التنظيمات الإرهابية المرتبطة بالقاعدة سواء (جيش الفتح أو أحرار الشام أو جيش الإسلام) و(كل من يحمل السلاح في وجه الدولة السورية هو إرهابي).

وأشار المعلم بشأن مسألة وقف إطلاق النار إلى تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأنه لا يمكن وقف إطلاق النار قبل ضبط الحدود مع تركيا، وهذا ما ينطبق أيضا على الحدود مع الأردن ووضع قائمة بالتنظيمات الإرهابية وقال (ما زلت أقول وأشدد على ما قاله الوزير لافروف بأن الدور الروسي لن يتوقف إلا بعد هزيمة تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين والتنظيمات الأخرى المرتبطة بالقاعدة، وهذا ينسجم مع قرارات الأمم المتحدة، لا وقف لإطلاق النار مع الإرهاب.

وبشأن وجود اتفاق برعاية الأمم المتحدة لإخلاء مناطق جنوب دمشق من إرهابيي داعش أشار المعلم إلى أن (الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة يقضي برحيل عناصر داعش من منطقة الحجر الأسود وما حولها إلى الرقة حيث ذهب بعضهم مع عائلاته وبقي آخرون لسبب لوجستي هو عدم توافر وسائط النقل لدى تنظيم داعش الإرهابي لنقلهم من نقطة محددة إلى الرقة).

وأضاف المعلم (إن ما جرى في دير الزور واستغلال داعش الظروف المناخية التي أدت إلى سيطرته على مداخل وقرى في محافظة دير الزور جعل من غير المنطقي أن يزداد عناصر داعش بنقل هؤلاء إلى الشمال، وبالتالي ما زال الاتفاق قائماً ولكن التوقيت والتغلب على العقبات اللوجستية هو الحائل.

وأشار المعلم إلى وجود تعاون أمني بين الأجهزة السورية وبعض الأجهزة الأمنية الغربية التي لم تتخذ موقفاً معادياً من سورية، نافياً أن يكون هناك تعاون مع فرنسا أو بريطانيا بهذا الصدد وقال (إن سورية لا تستغل موضوع الأمن ومكافحة الإرهاب لمكاسب سياسية وهي ترحب بمن أراد العودة إليها، ومن لا يريد شطبناه عن الخريطة منذ بداية الأزمة).

وقال المعلم رداً على سؤال إلى متى ستستمر الأزمة (ما دام هناك متآمرون ينفقون أموال شعوبهم على مجموعات مسلحة لم تكتف بعد بما ألحقته من دمار بسورية، لا أحد يستطيع تقدير إلى متى تستمر الأزمة، لكن إنجازات قواتنا المسلحة وحلفائها ومقاومة الشعب السوري تؤشر إلى أننا سائرون باتجاه نهاية الأزمة).

ودعا المعلم في ختام مؤتمره الصحفي جميع من تورطوا بحمل السلاح للعودة إلى رشدهم وإلى حضن الوطن وقال (الدولة جاهزة لاحتضان جميع أبنائها.. وعندما يقرر الجيش العربي السوري تحرير مدينة أو موقع أو قرية يتم له ذلك، حتى رعاتكم بدؤوا يتخلون عنكم.. تركيا مثلاً أغلقت الحدود في وجهكم بينما الحدود من تركيا إلى سورية ما زالت مفتوحة لتهريب الإرهابيين والسلاح، لأنهم يريدون منكم أن تموتوا وأنتم تحملون السلاح في وجه الدولة السورية.. حياتكم مهمة كما هي حياة الجندي السوري والمواطن السوري).